



واقع ممارسات المدرسة في الشراكة مع الأسرة والمجتمع لدعم تعلم الأطفال في المنزل أثناء جائحة كوفيد-19

شريفة مصطفى علوي

Alawisharifal@gmail.com

دراسات الطفولة- كلية علوم الإنسان والتصاميم

جامعة الملك عبد العزيز- جدة- المملكة العربية السعودية.

إشراف: أ.د. نهلة محمود قهوجي، قسم دراسات الطفولة- كلية علوم الإنسان والتصاميم.

المستخلص

أعطى التحول إلى التعليم الإلكتروني الأسرة مسؤوليات أكبر، ورفع من أهمية شراكة المدرسة مع الأسرة لذا هدفت الدراسة للتعرف على واقع تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في مجال التعلم في المنزل بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد 19، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم الإجابة عن أسئلة الدراسة والحصول على البيانات من خلال المقابلة الجماعية مع (12) معلمة لمرحلة الطفولة المبكرة، واستجابات (137) ولي أمر لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة على استبانة من بناء الباحثة، وأظهرت النتائج أن ممارسات التعلم في المنزل التي تفعلها المدرسة هي مناقشة أهداف المنهج مع الأسرة، وإعلامهم بالوسائل المساعدة في الدرس، وإرسال الموارد الداعمة لتعلم المفاهيم، واقتراح الأنشطة العملية التي تنمي مهارات الطفل، وتقديم الارشادات حول آلية المساعدة في الواجبات المنزلية. وحصل مجال التعلم في المنزل على تقييم متوسط بدرجة (3.00 من 5)، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتفعيل الممارسات للأنشطة اللامنهجية، وعقد ورش العمل وجلسات النقاش مع الأسر حول الممارسات الأنسب أثناء الجائحة وطرق تفعيلها.

الكلمات المفتاحية: التعلم في المنزل، شراكة المدرسة مع الأسرة، جائحة كوفيد 19، الطفولة المبكرة.

Abstract

The shift to e-learning gave the family greater responsibilities and raised the importance of the school family partnerships. Therefore, this study aimed to identify the implementation of the school's partnership with family and community investigating learning at home type of partnership in the early childhood education during the Covid 19 pandemic. The study followed the descriptive analytical approach to answer the questions of the study, data was collected through a group interview with (12) early childhood teachers, and responses of (137) parents of children in early childhood education to a questionnaire prepared by the researcher, the results showed that the home learning practices implemented by schools are: discussing the curriculum goals with the family, inform them of the learning aids in the lessons, send supportive resources to the teaching concepts, suggest practical activities that develop the children's skills, and provide instructions on how to help with homework. Learning at home received "average" rating with score (3.00 out of 5). The study recommended increased attention to practices for extra-curricular activities and organizing workshops and discussion sessions with families on the most effective practices during the pandemic.

Keywords: learning at home, school home partnership, covid 19 pandemic, early childhood.



مقدمة:

انتشر فيروس كورونا المستجد -كوفيد 19- في بلدان العالم في نهاية العام 2019 وتم بعدها الإعلان بأن هذا المرض جائحة متفشية، وعلى اثر ذلك قدمت منظمة الصحة العالمية العديد من الإرشادات لمواجهة الوباء والحد من انتشاره، ومن أهمها التباعد الاجتماعي (منظمة الصحة العالمية، 2020). ومن ضمن الإجراءات تم إغلاق المدارس في العديد من الدول، وتأثر بذلك الكثير من الطلاب حول العالم، وكان لزاماً على الحكومات بذل الجهود للتأكد من استمرارية التعليم ووصوله لجميع الطلاب فلجأت الكثير منها للتعليم عن بعد عبر الأجهزة التقنية الحديثة والاتصالات (Chang, & Yano, 2020). وهذا التغيير السريع أدى إلى إعادة التركيز على أهمية الشراكة بين المدرسة والمنزل وتقاسم المسؤوليات بينهما (IES, 2020)، لأهمية الشراكة في تحقيق أفضل النتائج من التعليم الإلكتروني، فيساهم كل من المعلم وولي الأمر في تشجيع الطفل وبناء الدافعية للتعلم لديه ومساعدته لتحقيق أكبر فائدة وتجاوز العقبات التي قد تواجه الطالب (OECD, 2020).

ولما نجده من أهمية للشراكة في ظل الأوضاع الحالية، تأتي أهمية دراسة واقع تفعيل ممارسات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بهدف التقويم والتقييم، وستقتصر هذه الورقة المستقلة من رسالة الماجستير بعنوان "واقع تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19" على عرض نتائج ومناقشة مجال التعلم في المنزل.

مشكلة الدراسة:

تم تعليق الدراسة في المدارس بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 1441/7/14 هـ والانتقال للتعليم عن بعد عبر منصات التعليم الإلكترونية (العربية، 2020)، ويوجد تخوف من الأثر السلبي للتباعد الاجتماعي وعدم اختلاط الأطفال بأقرانهم على تعليمهم واكتسابهم للمهارات الاجتماعية والمهارات الحركية (Bhamani et. al, 2020). وهنا يأتي دور الأسرة في توفير البدائل المناسبة وسد الثغرات ودعم تعلم أطفالهم في المنزل، حيث يتطلب التعليم عن بعد الالتزام والمتابعة والدافعية وغيرها من المهارات إضافة لتوفر الأجهزة والقدرة على استخدامها لذا يحتاج هذا النوع من التعليم دعم أكبر من أولياء الأمور. ويكون على المدرسة ومنسوبيها مهمة ارشاد وتوجيه الأسر حول طرق تقديم هذا الدعم (الخميسي، 2020)، وقد أوصت دراسة Anglco (2020) المدارس بالعمل على رفع مستوى شراكتهم مع الأسر والمجتمع المحلي حتى تتمكن من توفير التعليم الشامل للجميع.

وتضيف الباحثة تجربتها الشخصية كأولياء لطفل يدرس في مرحلة الطفولة المبكرة عبر المنصات الإلكترونية، ولأهمية الشراكة في مرحلة الطفولة المبكرة وخصوصاً أثناء جائحة كوفيد-19 تهدف الدراسة للتعرف على واقع تفعيل ممارسات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع -مجال التعلم في المنزل- بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:



أسئلة الدراسة:

1. ما هي ممارسات المدرسة في الشراكة مع الأسرة والمجتمع – مجال التعلم في المنزل – بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما درجة تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع – مجال التعلم في المنزل – بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على ممارسات المدرسة في الشراكة مع الأسرة والمجتمع – مجال التعلم في المنزل – بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمات.
2. الكشف عن درجة تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع – مجال التعلم في المنزل – بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أولياء الأمور.

المصطلحات:

الشراكة اصطلاحًا: عرفها الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بأنها "التعاون والتكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في بناء البرامج والأنشطة والفعاليات ومتابعتها وتقييمها لزيادة فاعلية كل منهم" (وزارة التعلم، 1438، 10). وتتبنى الباحثة هذا التعريف إجرائيًا.

الطفولة المبكرة اصطلاحًا: هي "الفترة من الولادة إلى ثماني سنوات، هي فترة نمو ملحوظ حيث يكون نمو العقل في ذروته. خلال هذه المرحلة، يتأثر الأطفال بشدة بالبيئة والأشخاص المحيطين بهم" (اليونسكو، مسترجع 2021).

الأطفال إجرائيًا: الأطفال الملتحقين بالمدرسة في مراحل ما قبل المدرسة (روضة أول، روضة ثاني، والتمهيدي)، والصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، الثالث).

التعلم في المنزل اصطلاحًا: عرفته جويس ابشتاين بأنه توفير المعلومات والأفكار للأسر حول كيفية مساعدة الطلاب بالمنزل في الواجبات والأنشطة ذات الصلة بالمنهاج والقرارات والتخطيط والتي يمكن أن تكون تفاعلية مع الأسرة أو المجتمع التي تربط العمل المدرسي بالواقع (Epstien, 1995).

التعلم في المنزل إجرائيًا: درجة تفعيل ممارسات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في مجال التعلم في المنزل.



حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: واقع ممارسات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع -مجال التعلم في المنزل بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19.

الحدود المكانية: رياض الأطفال، والصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية، ومدارس الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1442هـ.

الحدود البشرية: المعلمين وأولياء الأمور للأطفال الملتحقين بمرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

أغلقت معظم الدول مدارسها للحد من انتشار الوباء، وأثر ذلك على مئات الملايين من الطلاب حول العالم (UNESCO, 2020) وقد أوصت دراسة باوزير (2020) باعتماد التعليم الإلكتروني وتعميمه على جميع المدارس، للتمكن من حل مشكلة اغلاق المدارس أثناء الجائحة، وهو ما قامت به المملكة العربية السعودية حيث أصدرت وزارة التعليم قرارًا باعتماد التعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية التي أنشأتها مع إتاحة امكانية استخدام منصات أخرى خاصة بالمدارس الأهلية (العربية، 2020).

شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع:

للشراكة أهمية كبيرة في التعليم وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعد مرحلة نمو حاسمة لاكتساب المهارات الأساسية والتهيئة للتعليم (قناوي وآخرون، 2005)، وقد أظهرت نتائج الدراسات أثر الشراكة الإيجابي على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وضبط سلوك الطفل (Ma et. al, 2016; Ilhan, Ozfidan & Yilmaz, 2019). وتزداد أهمية الشراكة أثناء جائحة كوفيد-19 حيث إن التعليم الإلكتروني جعل من الأسرة شريكًا أساسيًا مع المدرسة تقع عليها مسؤوليات المتابعة والتحفيز والمساعدة في استخدام التقنية، وحل الواجبات، وتقديم الدعم النفسي والمادي للطفل، وفي هذا تأكيد لدور الأسرة الكبير في تعليم طفلهم (الخميسي، 2020)، وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لأنه كلما صغر الطفل سناً ازدادت حاجته للدعم؛ وذلك لضعف قدراته في القراءة والكتابة واستخدام التقنية (ACER, 2020).

وقد هدفت دراسة Champeaux et. al (2020) للتعرف على تأثير اغلاق المدارس على التحصيل لدى الطلاب، وأظهرت النتائج أن التأثير السلبي الأكبر على التحصيل كان على الأولاد، والأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة في إيطاليا، كما يظهر التأثير السلبي على الأطفال من الأسر ذوي مستوى التعليم المنخفض، وأوضحت أيضًا أن التأثير السلبي يزداد بزيادة الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام الشاشة، والعكس بالنسبة للوقت الذي يقضيه الطفل في القراءة. لذا فإن الأسر يحتاجون لتوجيهات واضحة من المدرسة ليتمكنوا من دعم تعلم أطفالهم والذي يعد عاملاً أساسيًا لتعزيز المهارات لدى الأطفال ويتم ذلك من خلال شراكة متينة بين المدرسة والأسرة (Cuisia-Villanueva, & Núñez, 2020).



وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالشراكة حيث أطلقت وزارة التعليم مبادرة ارتقاء لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع التي جاءت تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 ، وقد طرح القائمون على المبادرة الدليل التنظيمي والدليل الإجرائي وميثاق شراكة المدرسة والأسرة (وزارة التعليم، 1438). واعتمدت هذه الأدلة على الإطار النظري لتداخل مجالات التأثير ونموذج الشراكة لأبشتاين Epstein (2011) الذي يوضح أن المدرسة والأسرة والمجتمع مجالات تؤثر على تعليم الطالب وهي تتداخل وتتبع بدراجات مختلفة وكلما ازداد هذا التداخل فيما بينها انعكس ذلك إيجاباً على تعليم الطالب. ويعرض النموذج ست مجالات للشراكة وهي (الوالدية، التواصل، التطوع، التعلم في المنزل، صنع القرار، التعاون مع المجتمع)، ولأغراض الورقة سيتم الاختصار على مجال التعلم في المنزل.

التعلم في المنزل:

يهتم هذا المجال بممارسات الأسرة لدعم تعليم طفلهم في المنزل ومنها: المساعدة في حل الواجبات، والقراءة للطفل أو الاستماع لقراءته، وأنشطة لتنمية المهارات، ومتابعة المنهج والعمل المدرسي (ابشتاين وآخرون، 2015)، كما ذكرت بعض الممارسات الإضافية خلال التعليم الإلكتروني عبر القناة السعودية الإخبارية (2020) منها توفير الوسائل والأجهزة التعليمية والتحقق من سلامتها باستمرار، تهيئة الطفل نفسياً للتغيير في التعليم، وتخصيص المكان المناسب للدراسة، والمساعدة في متابعة الدروس التفاعلية. وتكمن أهمية تفعيل ممارسات هذا المجال في الأثر الإيجابي لدعم الأسرة لتعلم طفلهم في المنزل على تنمية مهاراته الأكاديمية (Foster et. al, 2016) ، ويظهر أيضاً الأثر الإيجابي في اكتساب الطفل للمفاهيم كما يتضح من نتائج دراسة Bragg et. al (2020) ، التي تشير إلى أن دعم الأسرة لتعلم طفلهم والحوار معه حول المفاهيم الرياضية في الحياة اليومية يولد لديه توجهات إيجابية مستمرة تجاه تعلم الرياضيات، كما أكدت دراسة الثمالي (2016) على الدور الإيجابي للواجبات المنزلية على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم.

ومن ممارسات الشراكة الأكثر تفعيلاً من الأسر والأهم من وجهة نظرهم التشجيع والمساعدة في حل الواجبات (colson,2010)، فالأسر يدركون أهمية دعم تعليم طفلهم في المنزل لكنهم يحتاجون لدعم أكبر من المدرسة وإرشادات أكثر تفصيلاً حول الطريقة الأنسب لمساعدة طفلهم، وهنا يأتي دور المعلم في إبقاء الأسر على اطلاع بالمنهج والعمل المدرسي، وإرسال الأنشطة الموجهة لتنمية المهارات وتعزيز المفاهيم وتزويد الأسر بالتوجيهات لكيفية مساعدة طفلهم في إنجازها (Simon, Epstein, 2001). ويسهم تفعيل المدرسة لممارسات التعليم في المنزل وتقديمهم للدعم والإرشاد للأسر في رفع مستوى شراكتهم في المنزل (Marschall, &Shah, 2020)، كما أثبتت دراسة Deloatche et. al (2015) أن البرامج التي قدمت للأسر بهدف تثقيفهم حول طرق الدعم الموجه لأطفالهم في مهارة القراءة ساهمت في رفع مستوى ممارسة الأسر للشراكة في المنزل.



وقد هدفت دراسة (Bhamani et. al, 2020) للتعرف على تجربة أولياء الأمور في إدارة التعلم في المنزل أثناء الجائحة لأخذ صورة عن واقع التجربة في باكستان، وقد أظهرت النتائج أن من الدعم الذي يَسِّر على الأسر متابعة تعلم أطفالهم في المنزل توفير العديد من الجهات للسبل المجانية عبر الإنترنت الميسرة للتعلم في المنزل، كما تكيف أولياء الأمور مع التغييرات بسرعة لمعالجة الفجوة في تعليم أطفالهم أثناء الجائحة، وقد أوصت الدراسة باعتماد تدابير مخصصة لإكساب الأطفال مهارات التعلم الأساسية في المنزل. كما اهتمت عدد من الدراسات البحثية قبل الجائحة بالتعرف على واقع الشراكة منها دراسة الضاوي (2019) التي هدفت للتعرف على واقع تطبيق المدرسة أطر الشراكة في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات، وأظهرت نتائجها حصول مجال التعلم في المنزل على تقييم مرتفع بدرجة (3.75 من 5)، ودراسة العتيبي (2019) التي هدفت للتعرف على تفعيل القائدات في مدارس التعليم العام للشراكة من وجهة نظرهن، وأظهرت النتائج حصول مجال التعلم عن بعد في المنزل على تقييم متوسط بدرجة (3.17 من 5).

المنهجية:

المنهج:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة التي يرغب بدراستها ويعتمد على دراسة واقعها ويصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كمياً و/أو كيفياً (عبيدات وآخرون، 2015). حيث تم جمع البيانات الكمية والموضوعية من العينة بواسطة أدوات الدراسة ثم عرضها ووصف واقع تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع من خلالها.

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الطفولة المبكرة على رأس العمل في العام الدراسي (1442هـ) حيث بلغ عدد المعلمين في العام (1439هـ) وفق إحصاءات التعلم (273,007) معلمة/ة (البيانات المفتوحة، 2019أ)، وشمل المجتمع أولياء أمور الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة الملتحقين بالمدرسة في العام الدراسي (1442 هـ) الذين بلغ عددهم وفق إحصاءات التعليم في العام الدراسي (1438-1439هـ) (1,785,992) طفل (البيانات المفتوحة، 2019ب).

وتم أخذ عينة قصدية من معلمات الطفولة المبكرة تكونت من (12) معلمة لديهن مؤهلات في المجال التربوي، وتوزيعهن تبعاً لمتغيرات المؤهل، ونوع المدرسة والصف الذي تقوم بتدريسه كالتالي:

جدول رقم (1) توزيع العينة تبعاً لمتغيرات المؤهل ونوع المدرسة والصف الذي تدرسه المعلمات

المؤهل	عدد المعلمات	نوع المدرسة	عدد المعلمات	معلمة للصف	عدد المعلمات
دبلوم	2	مركز دراسات الطفولة	1	روضة ثاني	1
بكالوريوس	6	حكومية	6	تمهيدي	7
ماجستير	4	أهلية	3	أول ابتدائي	2
		عالمية	2	ثاني ابتدائي	1
				ثالث ابتدائي	1



ولتحديد عينة أولياء الأمور تم اتباع عينة الصدفة حيث لا يتم التنظيم أو الاختيار المسبق للعينة بل يتم اختيار من يتطوع بالمشاركة (العساف، 2006)، وذلك لظروف الجائحة حيث تم حساب العينة وفق الاستجابات، وقد شملت عينة أولياء الأمور (137) ولي أمر تم توزيعهم تبعاً لمتغيري الصف الدراسي للطفل، ونوع المدرسة كالتالي:

جدول رقم (2) توزيع العينة تبعاً لمتغير الصف الذي يدرس به الطفل.

المجموع	الثالث الابتدائي	الثاني الابتدائي	الأول الابتدائي	التمهيدي	روضة ثاني	روضة أول	يدرس الطفل في الصف
137	36	34	29	26	10	2	العدد
% 100.0	% 26.3	% 24.8	% 21.2	% 19.0	% 7.3	% 1.5	النسبة المئوية

جدول رقم (3) توزيع العينة تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

المجموع	عالمية	أهلية	حكومية	نوع المدرسة
137	17	41	79	العدد
% 100.0	% 12.4	% 29.9	% 57.7	النسبة المئوية

وللتأكد من كفاية العينة للتحليل تم حساب مقياس كايسر ماير اولكن لكفاية العينة (Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy KMO) وكانت النتيجة (0.930)، وهي تدل على كفاية العينة للتحليل.

الأدوات:

تم الاستعانة بأداتين في هذه الدراسة بهدف التعرف على وجهات نظر فئات مختلفة من المعنيين بالظاهرة المدروسة وهما المقابلة الجماعية والاستبانة.

المقابلة الجماعية:

هدفت المقابلة للتعرف على ممارسات الشراكة مع الأسرة والمجتمع التي تفعلها المدرسة في الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19- من وجهة نظر المعلمات، وبسبب ظروف الجائحة والتغيرات في التعليم تم عقد المقابلة عن بعد عبر منصة الزووم (zoom)، وقد ساهم ذلك في تنويع عينة المعلمات من مناطق إدارية متنوعة ومدارس مختلفة.



محاور المقابلة:

تم إعداد محاور المقابلة لتشمل مجالات الشراكة الستة وتكون مقارنة لمحاور استبانة أولياء الأمور وكانت محاور المقابلة كالتالي:

- ممارسات المدرسة في مجالات الشراكة الستة (التواصل، الوالدية، التطوع، التعلم في المنزل، صنع القرار، التعاون مع المجتمع) وأهم معوقاتها.
- أهم ممارسات الشراكة في ظل الجائحة ومقترحات لتحسينها والتغلب على المعوقات.

الاستبانة:

هي استبانة الكترونية تضمنت أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة من اعداد الباحثة تهدف للتعرف على درجة تفعيل ممارسات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19- من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال. وتتكون الاستبانة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: البيانات الأولية وتتضمن نوع المدرسة، والمنطقة الإدارية التابعة لها، والصف الذي يلتحق به الطفل، ومن يتابع تعليم الطفل في المنزل، والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والحالة الوظيفية لمن يتابع تعليم الطفل.

القسم الثاني: يحتوي على مجالات الشراكة الستة وهي التواصل، الوالدية، التطوع، التعلم في المنزل، صنع القرار، والتعاون مع المجتمع حيث يشمل كل مجال على:

- عبارات يتم الإجابة عليها على مقياس ليكرت خماسي التدرج بدائل الإجابة فيه تصاعدياً: (لا يحدث أبداً، يحدث أحياناً، يحدث بدون تخطيط، يحدث بصورة متكررة، يحدث بصورة مكثفة)، مجموعها (49) عبارة موزعة على المجالات الستة، منها (7) عبارات لمجال التعلم في المنزل.
- سؤال تقديري لمستوى الرضا عن ممارسات الشراكة في المجال على مقياس تدرجي خماسي تعبر فيه الدرجة (5) عن أعلى قيمة وتعني هنا أن الممارسات مرضية، والدرجة (1) عن أقل قيمة وتعني غير مرضية، وما بينهما تدرج لمستوى الرضا،
- سؤال اختياري مفتوح عن معوقات أداء الممارسات في مجالات الشراكة.



القسم الثالث: يحتوي سؤال مفتوح عن ممارسات شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع وآخر عن اقتراحات للتحسين الإجابة عليها اختياري.

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على (7) من المحكمين من الخبراء والمختصين في المجال، تمت الاستفادة تعليقاتهم ومقترحاتهم في إخراج الاستبانة بصورتها النهائية، وهذا يعطي الاستبانة صدقاً ظاهرياً أو منطقياً، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) بين نتائج العبارات والنتيجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين نتائج العبارات ونتيجة المجال ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.01$)، كما في الجدول رقم (4) وللتحقق من ثبات التقديرات في استجابات الاستبانة تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

جدول رقم (4) صدق الاتساق الداخلي لعبارات مجال التعلم في المنزل بحساب ارتباط بيرسون بين نتائج العبارات والنتيجة الكلية للمجال

رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7
معامل الارتباط	.832**	.880**	.931**	.912**	.919**	.895**	.896**

** يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01α

النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول الذي ينص على: ما هي ممارسات المدرسة في الشراكة مع الأسرة والمجتمع – مجال التعلم في المنزل – بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمات؟

عند سؤال المعلمات في المقابلة عن أهم ممارسات الشراكة في مجال التعلم في المنزل التي يتم تفعيلها في مدارسهن عبرت احداهن بأن "التعلم في المنزل أهم مجال في هذا الوقت" وذلك لأن الأسرة هي المسؤولة عن متابعة تعلم الطفل، وقد أجابت المعلمات بأنهن يقمن بعدة ممارسات في هذا المجال منها إرسال مقاطع إثرائية للمفاهيم، أو تطبيقات عملية تدعم الدروس للأسر، كما أضافت بعض المعلمات أنهن يقمن بتسجيل الدروس المباشرة ومشاركتها مع الأسر عبر المنصات المعتمدة من المدرسة، وانفردت معلمة تعمل في مركز لدراسات الطفولة بممارستها تصميم بطاقات مراجعة بعد كل وحدة تحوي ملخصات لأهم المفاهيم يتم مشاركتها مع الأسر، كما أكد معظمهن على اهتمامهن بمناقشة أهداف الوحدة مع الأسر قبل البدء بدراستها، واعلامهم بالأدوات المساعدة التي ينبغي تحضيرها قبل الدرس، وأشار بعضهن بأن المدرسة تقوم بتوفير الأدوات للأسر، كما ذكرت احداهن أنها تقترح أحياناً أماكن تدعم المفاهيم ليزورها الطفل مع أسرته، ولمساعدة الأسر في متابعة الواجبات المنزلية لأطفالهم ذكرت معلمة أنه تم تقليل كمية الواجبات اليومية للأطفال، وأضافت أخرى بأنهم يستقبلون من يحتاج المساعدة من الأمهات في المدرسة لشرح طريقة حل الواجبات على المنصة.



ثانيًا: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع – مجال التعلم في المنزل – بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن السؤال تم إجراء عمليات الإحصاء الوصفي على البيانات من استجابات أولياء الأمور على الاستبانة وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ثم إعطاء كل عبارة تقييم وترتيب وفق المتوسطات الحسابية، كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال ككل للحصول على درجة تفعيل المجال، وإعطائه تقييم بناء على المتوسط المرجح لدرجة التقييم باتجاه مقياس ليكرت خماسي

كانت درجة تفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع - مجال التعلم في المنزل- بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أولياء الأمور كما يلي:

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول درجة تفعيل ممارسات الشراكة في مجال التعلم في المنزل

م	العبارة: المدرسة...	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
1	ترسل نماذج أنشطة تعليمية للأسر لتطبيقها في المنزل لدعم تعلم الطفل.	3.43	1.418	يحدث بدون تخطيط	1
2	تقدم معلومات للأسر عن المهارات النمائية المطلوبة من الطفل في الوحدة التعليمية.	3.25	1.469	يحدث بدون تخطيط	2
3	تقدم إرشادات للأسر عن آلية مساعدة الطفل في الواجبات المنزلية.	3.18	1.490	يحدث بدون تخطيط	3
4	تقدم معلومات للأسر عن آلية مساعدة الطفل في تحسين المهارات التي يحتاجها بوجه عام (مثل: مهارة القص).	2.91	1.495	يحدث بدون تخطيط	6
5	تقترح على الأسر أسئلة لمناقشتها مع الطفل لتعزيز مفاهيم الوحدة التعليمية.	2.96	1.564	يحدث بدون تخطيط	5
6	تقترح على الأسر مواقع الإلكترونية وبرامج تفاعلية لتعزيز مفاهيم الوحدة التعليمية.	3.04	1.499	يحدث بدون تخطيط	4
7	تقترح على الأسر أسماء بعض الكتب والقصص لقراءتها ومناقشتها مع الطفل.	2.58	1.607	يحدث بدون تخطيط	7
	مجال التعلم في المنزل ككل	3.00	1.515	متوسطة	

يظهر من الجدول رقم (5) أن درجة تفعيل المدرسة للشراكة مع الأسرة والمجتمع بمرحلة الطفولة المبكرة في ظل الجائحة في مجال التعليم في المنزل من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بمتوسط حسابي قدره (3,00).

وكانت أعلى درجة للعبارة: المدرسة " ترسل نماذج أنشطة تعليمية للأسر لتطبيقها في المنزل لدعم تعلم الطفل" التي حصلت على تقييم "يحدث بدون تخطيط" بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وانحراف معياري بلغ (1.418)، بينما أدنى درجة كانت للعبارة: المدرسة "تقترح على الأسر أسماء بعض الكتب والقصص لقراءتها ومناقشتها مع الطفل" التي حصلت على تقييم "يحدث بدون تخطيط" بمتوسط حسابي وقدره (2.58) وانحراف معياري بلغ (1.607).



مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19 في مجال التعلم في المنزل، وقد ذكرت معلمات المرحلة أن ممارسات الشراكة التي يطبقونها في مدارسهن كانت: مناقشة أهداف المنهج مع الأسرة، واعلامهم بالوسائل المساعدة في الدرس، وإرسال الموارد الداعمة لتعلم المفاهيم، واقتراح الأنشطة العملية التي تنمي مهارات الطفل، وتقديم الارشادات حول آلية المساعدة في الواجبات المنزلية، ويظهر مما سبق الاهتمام بالممارسات المتعلقة بالمنهج حيث لم يتم ذكر أي أنشطة خارج المنهج كإقتراح الكتب للقراءة للطفل أو الاستماع له وهو يقرأ وهي إحدى الممارسات المهمة في المجال (ابيشتاين وآخرون، 2015).

أما درجة تفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كوفيد-19- مجال التعلم في المنزل من وجهة نظر أولياء الأمور فيظهر من الجدول رقم (5) حصول مجال التعلم في المنزل على متوسط حسابي بلغ (3.00) وتقييم متوسط، وهذا يتفق مع دراسة العتيبي (2019) حيث حصل تفعيل القائدات من وجهة نظرهن لمجال التعلم في المنزل على تقييم متوسط وتختلف هذه الدرجة عن دراسة الضاوي (2019) التي حصل فيها مجال التعلم في المنزل على تقييم مرتفع وقد يرجع هذا لكون العينة من مرحلة ما قبل المدرسة التي عادة ما تكون مجالات الشراكة مفعلة فيها بصورة أكبر من مرحلة التعليم العام.

ويلاحظ تقارب الدرجات بين عبارات المجال حيث حصلت جميعها على تقييم "يحدث بدون تخطيط"، وكانت أعلى درجة للعبارة رقم (1) التي تنص على أن المدرسة " ترسل نماذج أنشطة تعليمية للأسر لتطبيقها في المنزل لدعم تعلم الطفل" التي جاءت في الرتبة الأولى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Bhamani et. al (2020) التي أكدت على أن المدرسة تهتم بإرسال الأنشطة التعليمية الإلكترونية للأسر لدعم التعلم.

وأدنى درجة كانت للعبارة رقم (7) التي تنص على أن المدرسة " تقترح على الأسر أسماء بعض الكتب والقصص لقراءتها ومناقشتها مع الطفل" حيث جاءت في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي وقدره (2.58)، ويتفق حصول هذه العبارة على الترتيب الأخير في المجال مع الضاوي (2019). وقد يكون سبب حصول العبارة على أقل تقييم الاهتمام الأكبر من المعلمين وأولياء الأمور بالتركيز على تعليم المنهج الأساسي وانشغالهم عن أنشطة القراءة.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة تقدم الباحثة عدة توصيات للعاملين في مجال التعليم:

1. الاهتمام بإرشاد الأسر حول طرق دعم تعلم المهارات غير المنهجية في المنزل كالقراءة، والقصص، والمهارات الحركية.
2. إقامة ورش العمل للعاملين في المدرسة وجلسات النقاش مع الأسر حول ممارسات الشراكة مع الأسرة والمجتمع الأنسب أثناء التعليم الإلكتروني وأساليب تطبيقها.
3. مشاركة الخبرات وتجارب الشراكة أثناء جائحة كوفيد-19 بين المدارس والمعلمات.



المراجع:

المراجع العربية:

ابيشتاين، ج، ساندرز، م، شيلدون، س، سايمون، ب، ساليانز، ك، جانسون، ن، فور هز، ف، مارتن، س، توماس، ب، جرينفيلد، م، هوتشينز، د، ويليامز، ك. (2015). شراكات المدرسة والأسرة والمجتمع دليلك للعمل (ترجمة محمد بلال الجيوسي). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

باوزير، منال. (2020). أثر جائحة كورونا على الوعي بأهمية التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية بوابة المستقبل نموذج. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*، ع 32. مسترجع من <https://www.mecsjs.com/ar/uplode/images/pdf/4.pdf>

البيانات المفتوحة أ. (2019). التعليم العام- عدد المعلمين حسب المنطقة 1437- 1440. مسترجع من <https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/teachers-by-region-1437-1440>

البيانات المفتوحة ب. (2019). الطلاب حسب الأعمار بالمرحلة الابتدائية لعام 2017- 2018. مسترجع من https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/primary_school_students_by_age_for_2017_-_2018

الثمالي، عبد الرزاق بن عويض. (2016). أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي: دراسة تجريبية. *المجلة العلمية لهيئة التعليم جامعة أسيوط*، 452(5416)، 1-34.

الخميسي، السيد سلامة. (2020). التعليم في زمن كورونا (COVID-19). *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4). مسترجع من <http://iafh.net/index.php/IJRES/article/view/251/163>

الضاوي، ندى. (2019). واقع تطبيق أطر الشراكة في الروضات السعودية في ضوء نموذج ابشتاين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة

عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2015). البحث العلمي مفهومه وأدواته، وأساليبه. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

العتيبي، ابتسام. (2019). تفعيل الشراكة الأسرية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء نموذج ابشتاين للشراكة المجتمعية. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، ع 20، ج 1، 593 - 635. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/972163>

العربية (2020، مايو20). تعليق الدراسة في السعودية حتى اشعار آخر. مسترجع من

<https://www.alarabiya.net/saudi-today/2020/03/08/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A->



[%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D9%8A%D9%81-
%D9%85%D8%AF%D8%A9-
%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%86](#)

العربية. (2020 أغسطس 16). السعودية: استئناف الدراسة عن بعد للتعليم العام يتم التقييم بعدها. مسترجع من موقع العربية- <https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2020/08/15/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A6%D9%86%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%84%D9%80-7-%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D9%8A%D8>AA%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%8A%D9%85-%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%87%D8%A7>

العساف، صالح محمد. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
القناة السعودية الإخبارية (2020، أغسطس 30). الأسرة ودورها في التعليم عن بعد. (فيديو يوتيوب) مسترجع من <https://youtu.be/wjvGZWqBbYk>

قناوي، هدى، الراشد، مضايي، محمد، ابتهاج. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.
منظمة الصحة العالمية (2020، ديسمبر 15). التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة كوفيد-19. مسترجع من <https://www.who.int/ar/news/item/08-11-1441-covidtimeline>
وزارة التعليم. (1438). الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع. مسترجع من موقع وزارة التعليم: <http://www.hasaedu.sa/Ads/Files/1481.pdf>

اليونسكو. رعاية الطفولة المبكرة والتربية. مسترجع من موقع اليونسكو <https://ar.unesco.org/themes/early-childhood-care-and-education>



Angelico, T. (2020). Educational Inequality and the Pandemic in Australia: Time to Shift the Educational Paradigm. *International Studies in Educational Administration (Commonwealth Council for Educational Administration & Management (CCEAM))*, 48(1).

Australian Council for Educational Research (ACER). (2020). Ministerial Briefing Paper on Evidence of the Likely Impact on Educational Outcomes of Vulnerable Children Learning at Home during COVID19. Paper prepared for the Australian Government Department of Education, Skills and Employment.

Bhamani, S., Makhdoom, A. Z., Bharuchi, V., Ali, N., Kaleem, S., & Ahmed, D. (2020). Home learning in times of COVID: Experiences of parents. *Journal of Education and Educational Development*, 7(1), 9-26.

Bragg, L., Herbert, S., & Brown, J. (2020). Successful home-school collaboration: Let's talk about maths at home. *Australian Primary Mathematics Classroom*, 25(3), 18.

Champeaux, H., Mangiavacchi, L., Marchetta, F., & Piccoli, L. (2020). *Learning at Home: Distance Learning Solutions and Child Development during the COVID-19 Lockdown* (No. 13819). IZA Discussion Papers.

Chang, G., & Yano, S. (2020). How are countries addressing the Covid-19 challenges in education? A snapshot of policy measures. Retrieved from World Education Blog: <https://gemreportunesco.wordpress.com/2020/03/24/how-are-countries-addressing-the-covid-19-challenges-in-education-a-snapshot-of-policy-measures/>

Colson, M. J. (2010). *The investigation of research-based home parental involvement practices, parental style, and student achievement*. Dowling College.

Cuisia-Villanueva, M., & Núñez, J. (2020). *A study on the impact of socioeconomic status on emergency electronic learning during the coronavirus lock down*. Retrieved from <https://search.proquest.com/reports/study-on-impact-socioeconomic-status-emergency/docview/2488225811/se-2?accountid=43793>



- DeLoatche, K. J., Bradley-Klug, K. L., Ogg, J., Kromrey, J. D., & Sundman-Wheat, A. N. (2015). Increasing parent involvement among Head Start families: A randomized control group study. *Early Childhood Education Journal*, 43(4), 271-279.
- Epstein, J. (2011). *School Family and Community Partnerships Preparing Educators and Improving Schools*. USA: Westview press.
- Epstein, J. (1995). *School/Family/Community partnerships: Caring for the children we share*. Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/62740354?accountid=43793>
- Foster, T., Froyen, L., Skibbe, L., Bowles, R., & Decker, K. (2016). Fathers' and mothers' home learning environments and children's early academic outcomes. *Reading and Writing*, 29(9), 1845-1863.
- Ilhan, F., Ozfidan, B., & Yilmaz, S. (2019). Home Visit Effectiveness on Students' Classroom Behavior and Academic Achievement. *Journal of Social Studies Education Research*, 10(1), 61-80
- Institute for the International Education of Students IES. (2020, June). *Reaching, Teaching, and Empowering Families During the COVID-19 Pandemic*. Retrieved From <https://ies.ed.gov/ncee/edlabs/regions/west/Blogs/Details/17>
- Ma, X., Shen, J., Krenn, H. Y., Hu, S., & Yuan, J. (2016). A meta-analysis of the relationship between learning outcomes and parental involvement during early childhood education and early elementary education. *Educational Psychology Review*, 28(4), 771-801.
- Marschall, M. J., & Shah, P. R. (2020). Linking the process and outcomes of parent involvement policy to the parent involvement gap. *Urban Education*, 55(5), 699-729.
- Organization for Economic Co-Operation and Development. (2020, sep 24). *Strengthening online learning when schools are closed: The role of families and teachers in supporting students during the COVID-19 crisis*. Retrieved from https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=136_136615-o13x4bkowa&title=Strengthening-online-learning-when-schools-are-closed
- Simon, B., & Epstein, J. (2001). *School Family and Community Partnerships*. IN Hiatt-Michael, D. (ed.) *Promising Practices for Family Involvement in Schools*. (pp. 1-24). USA: information age publishing inc.
- UNESCO. (2020). *COVID-19 Educational disruption and response*. Retrieved from <https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures>